١ ــ انخفاض الاستثمارات : وتعترف مصادر العدو انه بعد حرب تشرين ، انخفضت اهمية عملية جذب المستثمرين الاجانب(١٦) بمعنى أنها لم تعد مجدية . وقد ذكرت هذه المصادر ان تقريرا حكوميا داخليا يسجل أن سياسة الحكومة الاسرائيلية لتشجيع الاستثمارات قد أفلست ولم تحقق أي هدف من أهدافها(١٧) . وقد ذكر مارك موشفيتس ، رئيس لجنة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية ان استثمارات رجال الاعمال الاجانب في فلسطين المحتلة توقفت كليا خلال الفترة الاخيرة ، واعترف بأن ذلك ناجم عن قلة الارباح ، والاعتبارات الامنية ، والخوف من القوة المالية العربية(١٨) . وقد اعلن في فلسطين المحتلة مؤخرا ان الاستثمارات الامريكية في الصناعة الاسرائيلية قد انخفضت عام ١٩٧٤ بنسبة ٧٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٧٣ ، اذ لم تزد هذه الاستثمارات عن ٤٥ مليون دولار مقابل ١٥٢ مليون دولار في عام ١٩٧٣ .

والنتيجة المباشرة لانخفاض الاستثمارات ، عدا عن سيادة حال الجمود الاقتصادي وكأحدى نتائجها ، هي حالة البطالة بما تنطوي عليه من مخاطر بالغة . وقد توقعت مصادر العدو ان يصل عدد العمال العاطلين عن العمل عام ١٩٧٥ الى ٦٤ الف عامل أي ضعف عدد العاطلين عن العمل لعام ١٩٧٤(١٩) . وتضمن تقرير الميزانية توقعا بأن يصل عدد العاطلين عن العمل الى ٥٧ الف عامل(٢٠) .

٢ ــ انخفاض الحركة السياحية : تؤثر حالة التوتر الامني على السياحة تأثيرا سلبيا . وقد انخفضت السياحة في عام ١٩٧٤ بنسبة ٦ ٪ عما كانت عليه عام ١٩٧٣ ، ويتوقع لها انخفاض اكبر بكثير في عام ١٩٧٥ الحالي ، حيث وصلت نسبة الانخفاض في الشهرين الاولين الى ١٧ ٪ (٢١) وقد اعترف موشيه كول ، وزير السياحة الصهيوني، بتأثير الوضع الامني المضطرب ، واحتمالات تجدد الحرب ، على حجم الحركة السياحية الى فلسطين المحتلة(٢٢) . والجدير بالذكر ان السياحة تشكل أحد المصادر الاساسية لدخل العدو من العملات الصعبة .

٣ ــ حوادث العمل : ان احدى النتائج البالغة الخطورة لحالة القلق النفسي هي حوادث العمل وحوادث الطرق . وهي تقود الى خسائر مادية وبشرية كبيرة . ولا تتوفر في الوقت الراهن احصاءات رقمية لعدد حوادث العمل والخسائر الناجمة عنها في الفترة التي أعقبت حرب تشرين . وان كان من المؤكد ان هذه الخسائر كبيرة .

٤ ــ انخفاض الانتاج : يؤثر التوتر الامني تأثيرا مباشرا على انتاجية العمل، وخاصة في مناطق الحدود . فهو يقود الى نقص الايدي العاملة في بعض المناطق، واهمال العمل في مناطق اخرى . كما ان صعوبة توفير الحماية من العمليات الفدائية تقود الى توقف برامج العمل في بعض الاحيان . وكنموذج على ذلك نشير الى تعثر تجديد برنامج الطلبة الثانويين في قطاف الحمضيات في العام الحالي ، وعدم تنفيذه بسبب المشاكل المترتبة على عدم امكانية توفير الحماية لهم في الحقول . وكان البرنامج قد نص على تنفيذ ١٠٠ يوم عمل في الحقول على شكل دورات تدوم الواحدة منها اسبوعين ويشترك فيها ١٢ ــ ١٣ الف طالب . الا ان الخوف من العمليات الفدائية وعدم القدرة على تأمين حراسة كافية حال دون ذلك(٢٣) .

وبالطبع فاننا يجب أن نضيف الى المظاهر التالية تأثير حالة التوتر الامني على توزيع بنود الميزانية وانخفاض حصة التنمية فيها لصالح النفقات العسكرية .

الاضطراب الاجتماعي : يتخذ الاضطراب الاجتماعي الناجم عن التوتر الامني الذي يعاني منه العدو الصهيوني مظاهر شتى يمكن تحديد أبرزها كما يلي : ١ ــ الانحلال الاخلاقي . ٢ ــ نمو ظاهرة العنف . ٣ ــ انتشار الامراض النفسية .